تَنَاقُضْ

بقلم د.أحمد الشامي

يا أيُّها الرجلُ العظيمُ الشَّانِ....اسمعْ فدىً لكَ ما كَستْ أرْدَاني

عنِ شيخِ سُوءٍ أغْضَبَتْهُ مَسَبَّةٌ....لأبيهِ رَغْمَ العُذْرِ والتّبْيانِ

وأبَى جُلُوساً أو سلاماً أو رضى....وبَصوتِهِ العالي ملا الآذانِ

لكنَّهُ عند الملاحدةِ الأُلى....شتموا الألهَ وسيدَ الأكوانِ

قد طابَ مَجْلِسُهُ لديهِم واللُقا....والصَّوْتُ أخْفضَهُ بطيبِ جَنانِ

فاحْكُم إذنْ فيهم بحكمٍ مُقْسِطٍ....للّهِ ثم أبِن لنا الأمرانِ

صنفان سبَّ اللهَ ثم رسولَهُ ...إحداهما وأبيه سبَّ الثاني.

ثم اعتذاراً جاء من عند الذي ....قد سب والدِ ذلكَ الفتانِ

وتكرَّرَ العذْرُ الذي لم ينْقَطِعْ....عشْراً وعشْراً بعْدَها عشْرانِ

وبرَغْمِ أنَّهُما جميعاً مسلمي...ين وعابدينَ لرَبِّنَا الرَّحمنِ

قد كابرَ الفتَّانُ ذاك مُسَعِّرُ ال....حَربِ الشِّقاقِ ومُشْعِلَ النيرانِ

وابى قبول العُذْرِ من إخوانهِ.....حُمرانُ ناضِرهِ[1] وكِبْرُ جَنانِ

وأتى الفريقُ الكافرُ الزِّنْدِيقُ قدْ....سَبَّ الإلهَ مَسَبَّةً بِعَيانِ

سبَاً وسَباً قد غِشِتْهُ شتائمٌ....تَتْرى لبارئ هذهِ الأكْوانِ

---

[1] حمران ناضره: اي عينه حمراء من الغضب كما وصف نفسه؛ ناضره= ناظره لكن بلهجته.

وتكرَّر السَّبُ الشّنِيعُ من الألى....آحفادُ قِرْدٍ والهُمُوسِبْيانِ[2]

وتراجعوا ثُمَّ اعْتِذّاراً قدَّمُوا....ثُمَّ الشَّتَائِمُ عاودت من ثاني

حتى غدا عِنْدَ الجَمِيعِ مُوَضَّحٌ....أنَّ التَّراجُعَ والهَبَا صِنْوانِ

فأتى الكِرِيشَةُ غُرْفَةَ الإلحادِ تِلْكَ....فقَدَّمُوهُ ومَدَّروه[3] كمانِ

أيليقُ عِنْدَ مُحِبِّ أحمدَ سيدَ ال....أكْوانِ والأفلاكِ والقمران

أن يَقْبَلَ العُذْرَ الذي هو كِذْبُهُ....قد بانَ للقاصي كذا والدَّاني

مِنْ شاتمي اللهِ العَظِيمِ ورُسْلِهِ....وكتابهِ ومُحَقِّري القرآنِ

لكنه يأبى قبولَ العُذْرِ مِمْ....مَنْ لم يَكُنْ في جُرْمِهِ كالثاني

أيكون سبُّ الله عندك دون سبْ....بِ أبيكَ أن يا مُبْصِرَ العُمْيانِ

تَرْضى اعتذاراً من ملاحدةٍ على....شتمِ الإلهِ ورُسْلِهِ وقُرانِ

تأبى اعتذار المُسْلِمِينَ لشَتْمِهِم....لأبيكَ أيَنَ العَقْلُ والإيمانِ

والله ما حمَلَ الخَبِيثَ على الذي....لايرتضيهِ مُوَحِّدٌ رباني

إلا الكراهية التي قَد أُضْمِرَت....لعقيدة السلفيِّ والهذيان

أتَظُنَّهُ لما بإِلْيَتِهِ التي....حَمَلَتْ خَبيثَ الدُّهْنِ والأردانِ

قد جالسَ القومَ الذي هادِيِهِمُ....رَجُلٌ كآناركو[4] أخو الشيطانِ

منعَ الملاحدةَ الذي هو حِقْدُهُم....من فرطِ كثْرَتِهِ غدا حقدانِ

حِقْدٌ على أهلِ القران وحِزْبِهِ....خصُّوا ابنَ تَيْمِيةٍ بحقدٍ ثاني

لا بل أعان القومَ فيما يفعلوا....هو عِنْدَهُمْ رِدْءٌ من الأعْوانِ

---

[2] هموسيبيان: حلقة في سلسلة التطور عند المؤمنين بالنظرية

[3] مَدَّروه: اي جعلوه موديريتور moderator أي مديراً من مدراء الغرفة.

[4] أناركو: ملحد ناشط على شبكات التواصل.

لاهُمَّ فاحْشُرْهُمْ جميعاً صُحْبَةً....مع منْ أحبَّ؛ الحشْرُ للرحمنِ

ثم الصلاةُ على المُقَدَّمِ أحْمَدٍ....خيرِ البَرِيَّةِ مَحْتِداً والشَّانِ

والآلِ والصَّحْبِ الكِرامِ جَمِيعِهِم....هَبْ فيضَ جودكَ للمحبِّ العاني

كتب القصيدةَ مُسْلِمٌ عادَىَ الملا....حِدَةَ المُحِبُّ لِمُسْلِمٍ وقُرانِ

7-2-2024م